



المملكة العربية السعودية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
معهد تعليم اللغة العربية

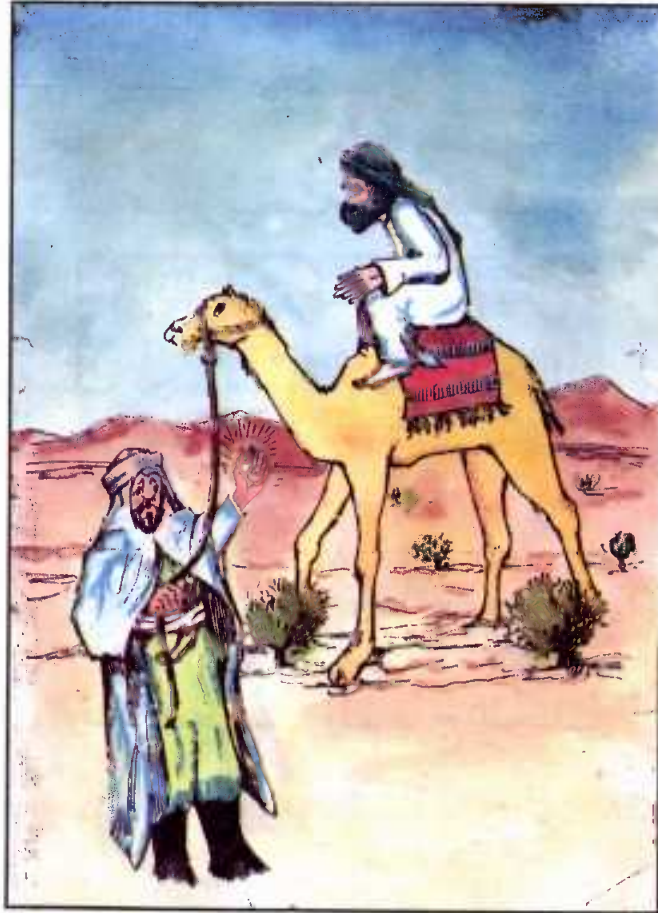
سلسلة تعليم اللغة العربية

المستوى الثالث

القراءة

الطبعة الثانية ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

أَيُّهُمَا أَكْرَمٌ؟



الكَلِمَاتُ الْجَدِيدَةُ :

لَحِيَّةٌ - جُبَّةٌ - سَمِيكٌ - مُكَافَأَةٌ - لَحِقَ / يَلْحَقُ - تَوَقَّفَ / يَتَوَقَّفُ - جَيْبٌ
- جَوْهَرَةٌ - ثَمِينَةٌ - سَاوَى / يُسَاوِي - أَضْعَافٌ - هَرَبٌ / يَهْرُبُ - وَهَبٌ
/ يَهَبُ - عَشْرٌ - رَاتِبٌ - دِرْهَمٌ ، خَفَّفَ / يُخَفِّفُ - الْبَادِيَّةُ .

عِنْدَمَا هَرَبَ مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ^(١) مِنَ الْخَلِيفَةِ الْمَنْصُورِ الْعَبَّاسِيِّ^(٢) خَفَّفَ لِحِيَّتَهُ، وَحَلَقَ شَعْرَهُ، وَلَبَسَ جُبَّةً صُوفٍ سَمِيكَةً، وَرَكِبَ جَمَلًا، وَمَضَى إِلَى الْبَادِيَةِ لِيَنْجُو مِنَ الْقَتْلِ.

وَكَانَ أَحَدُ جُنُودِ الْمَنْصُورِ يَبْحَثُ عَنْ مَعْنٍ لِيَقْبِضَ عَلَيْهِ حَتَّى يُسَلِّمَهُ إِلَى الْخَلِيفَةِ وَيَأْخُذَ الْمُكَافَأَةَ الَّتِي جَعَلَهَا لِمَنْ يَأْتِي بِهِ، فَتَبِعَهُ إِلَى الْبَادِيَةِ حَتَّى لَحِقَ بِهِ، وَأَمْسَكَ بِجَمَلِهِ، وَقَالَ لَهُ: أَنْتَ الَّذِي يَبْحَثُ عَنْكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ.

قَالَ مَعْنُ: وَمَنْ أَنَا حَتَّى يَبْحَثَ عَنِّي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ؟

لَمْ يَخَفْ مَعْنُ، وَلَمْ يَضْطَرْبْ، وَلَمْ يَرْجُ الْجُنْدِيَّ أَنْ يُطْلِقَهُ، بَلْ مَدَّ يَدَهُ إِلَى جَيْبِهِ، وَأَخْرَجَ مِنْهُ جَوْهَرَةً ثَمِينَةً، وَقَالَ: هَذِهِ جَوْهَرَةٌ تُسَاوِي أضعافَ مَا جَعَلَهُ الْمَنْصُورُ جَائِزَةً لِمَنْ يَقْبِضُ عَلَيَّ، فَخَذَهَا، وَاتْرُكْنِي.

أَخَذَ الْجُنْدِيُّ الْجَوْهَرَةَ وَنَظَرَ إِلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: صَدَقْتَ، إِنَّهَا جَوْهَرَةٌ ثَمِينَةٌ، وَلَنْ آخُذَهَا حَتَّى أَسْأَلَكَ عَنْ شَيْءٍ، فَإِنْ صَدَقْتَ تَرَكَتْكَ.

(١) معن بن زائدة بن عبدالله بن مطر الشيباني، أبو الوليد من أشهر أجداد العرب أدرك العصرين الأموي والعباسي.

(٢) عبدالله بن محمد بن علي بن العباس أبو جعفر المنصور ثاني حلفاء بني العباس.

إِنَّ النَّاسَ وَصَفُوكَ بِالكَرَمِ ، فَأَخْبِرْنِي ، هَلْ وَهَبْتَ قَطُّ مَالَكَ كُلَّهُ؟ قَالَ
مَعْنُ : لَا ، قَالَ : فَنِصْفَهُ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَثُلُثَهُ ، قَالَ : لَا . حَتَّى بَلَغَ
الْعُشْرُ . فَاسْتَحْيَا مَعْنُ وَقَالَ : أَظُنُّ أَنَّي فَعَلْتُ ! فَقَالَ الْجُنْدِيُّ : أَنَا وَاللَّهِ
جُنْدِي ، رَأَيْتِي فِي الشَّهْرِ عِشْرُونَ دِرْهَمًا ، وَهَذِهِ الْجَوْهَرَةُ قِيمَتُهَا أَلْفُ
دِينَارٍ . وَقَدْ وَهَبْتُهَا لَكَ ، وَوَهَبْتُكَ لِأَهْلِكَ وَأَوْلَادِكَ لِتَعْلَمَ أَنَّ فِي الدُّنْيَا مَنْ
هُوَ أَكْرَمُ مِنْكَ ، فَلَا تَتَوَقَّفَ عَنِ فِعْلِ الْخَيْرِ ، ثُمَّ مَضَى .

التَّدْرِيبَاتُ

التَّدْرِيبُ الْأَوَّلُ :

أَجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ التَّالِيَةِ ؟

- (١) مِمَّنْ هَرَبَ مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ ؟
- (٢) مَاذَا فَعَلَ مَعْنُ عِنْدَمَا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَادِيَةِ؟
- (٣) هَلْ اضْطَرَبَ مَعْنُ عِنْدَمَا لَحِقَهُ الْجُنْدِيُّ ؟
- (٤) مَاذَا فَعَلَ مَعْنُ عِنْدَمَا قَبِضَ عَلَيْهِ الْجُنْدِيُّ ؟
- (٥) مَا الَّذِي قَالَهُ الْجُنْدِيُّ لِمَعْنٍ عِنْدَمَا تَرَكَهُ ؟

التدريب الثاني:

املا الفراغات . . في الجمل الآتية باختيار الكلمة المناسبة

العُشْر - يَرْجُهُ - سَمِيكَةً - لَحِقَ - جَيْبِهِ - الدَّرْهَمَ - خَفَّفَ . .

- ١ - هَرَبَ مَعْنُ بِنُ زَائِدَةَ مِنَ الْخَلِيفَةِ وَلَبَسَ جُبَّةً صُوفٍ
- ٢ - الْجُنْدِيُّ مَعْنًا وَأَمْسَكَ بِجَمَلِهِ .
- ٣ - لَمْ يَخْفَ مَعْنُ مِنَ الْجُنْدِيِّ وَلَمْ أَنْ يُطْلَقَ سَرَّاحَهُ .
- ٤ - أَخْرَجَ مَعْنُ مِنْ جَوْهَرَةً ثَمِينَةً .
- ٥ - حَلَقَ مَعْنُ بِنُ زَائِدَةَ شَعْرَهُ وَ لِحْيَتَهُ .
- ٦ - مَا سَقَى مِنَ الزَّرُّوعِ فَرَكَاتِهِ نِصْفٌ
- ٧ - حَزَنَ الْوَلَدُ وَبَكَى لِأَنَّهُ أَضَاعَ

التدريب الثالث:

ضع هذه العلامة (✓) أمام الكلمة المرادفة في المعنى للكلمة التي تحتها خط في الجمل التالية:

١ - رَكِبَ مَعْنُ جَمَلًا وَفَرَّ إِلَى الْبَادِيَةِ .

سَارَ - حَضَرَ - هَرَبَ

٢ - كَانَ أَحَدُ جُنُودِ الْمَنْصُورِ يَبْحَثُ عَنْ مَعْنَى لَيْنَالِ الْمُكَافَأَةِ .

الشُّكْرُ - الْجَائِزَةُ - الْأَجْرُ

٣ - أَخْرَجَ مَعْنَى مِنْ جَيْهِهِ جَوْهَرَةً ثَمِينَةً .

بِيضَاءَ - كَبِيرَةً - غَالِيَةً

٤ - قَالَ الْجُنْدِيُّ : هَذِهِ جَوْهَرَةٌ قِيمَتُهَا أَلْفَ دِينَارٍ .

ثَمْنُهَا - وَزْنُهَا - دَرَجَتُهَا

التَّدرِيبُ الرَّابِعُ :

ضع هذه العلامة (×) أمام الكلمة المضادة في المعنى للكلمة

التي تحتها خط في الجمل التالية :

١ - لَمْ يَخْفَ مَعْنَى مِنَ الْجُنْدِيِّ وَلَمْ يَرْجِهْ أَنْ يُطْلَقَ سَرَّاحَهُ .

يَكَلِّمُهُ - يَطْلُبُهُ - يُسَلِّمُ عَلَيْهِ - يَأْمُرُهُ

٢ - أَرَادَ الْجُنْدِيُّ أَنْ يَقْبِضَ عَلَى مَعْنٍ .

يَبْحَثُ - يَضْرِبُ - يُطْلَقُ

٣ - تَبِعَ الْجُنْدِيُّ مَعْنًا إِلَى الْبَادِيَةِ حَتَّى أَدْرَكَهُ .

الْمَدِينَةَ - الْقَرْيَةَ - الْوَادِي

٤ - قَالَ الْجُنْدِيُّ لِمَعْنٍ : لَا تَتَوَقَّفْ عَنْ فِعْلِ الْخَيْرِ .

الْكِرْمِ - الصَّمْتِ - الشَّرِّ

التَّدرِيبُ الخَامِسُ :

صِلِ الجُمْلَةَ التَّالِيَةَ بِالرَّابِطِ المُنَاسِبِ :

فَ ما - ثم - ل - حتى .

- ١ - أَرَادَ الجُنْدِيُّ أَنْ يَقْبِضَ عَلَيَّ مَعْنٍ يَنَالُ المُكَافَأَةَ .
- ٢ - قَالَ مَعْنٌ لِلجُنْدِيِّ : وَمَنْ أَنَا يَبْحَثُ عَنِّي أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ .
- ٣ - أَخَذَ الجُنْدِيُّ الجَوْهَرَةَ وَنَظَرَ إِلَيْهَا قَالَ : صَدَّقْتَ .
- ٤ - إِنَّ النَّاسَ وَصَفُوكَ بِالكَرَمِ أَخْبَرَنِي هَلْ وَهَبْتَ قَطُّ مَالَكَ كَلَّهُ؟
- ٥ - هَذِهِ جَوْهَرَةٌ تُسَاوِي أَضْعَافَ جَعَلَهُ الخَلِيفَةُ لِمَنْ يَقْبِضُ عَلَيَّ .

التَّدرِيبُ السَّادِسُ :

اسْتَعْمَلْ كُلَّ كَلِمَةٍ مِنَ الكَلِمَاتِ التَّالِيَةِ فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ :

- ١ - أَضْعَافٌ :
- ٢ - جُبَّةٌ :
- ٣ - مَدٌّ :
- ٤ - وَهَبٌ :

الدَّرْسُ الْأَوَّلُ

الْوَحْدَةُ الْأُولَى

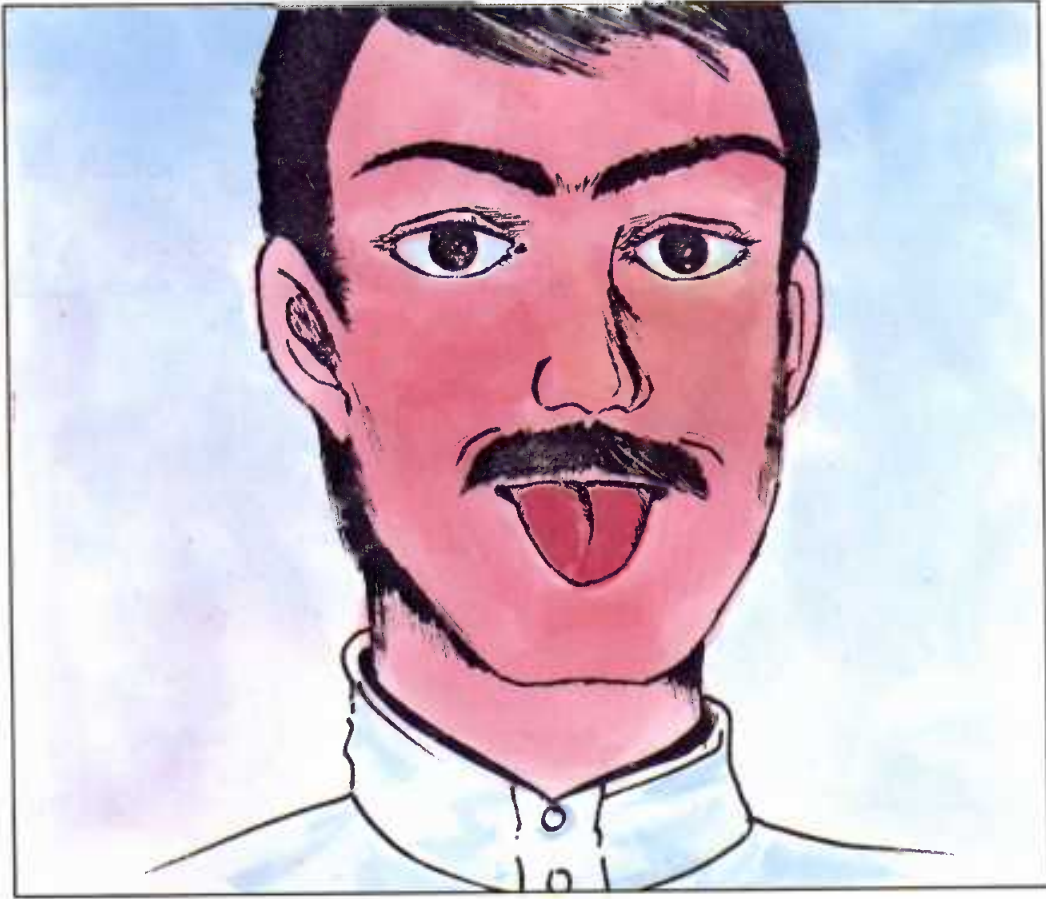
٥ - يُسَاوِي :

٦ - رَاتِبٌ :

التَّدرِيبُ السَّابِعُ :

أَكْتُبْ قِصَّةً عَنْ رَجُلٍ كَرِيمٍ تَعْرِفُهُ .

اللِّسَانُ



الْكَلِمَاتُ الْجَدِيدَةُ :

لَامٌ / يَلُومُ - أَوْضَحَ / يُوضِّحُ - مُلُوكٌ - أَفْصَحَ - عَزَّ / يَعِزُّ - جَلَّ / يَجِلُّ
- حُكَّامٌ - بَيَانٌ - أَسْوَأُ - سَخِرَ / يَسْخَرُ - ذَكِيٌّ - الْحِقْدُ - جَنِي / يَجْنِي
- خَادِمٌ - حِكْمَةٌ .

قال الحسن^(١) بن علي رضي الله عنه - وقد لامه الناس لأنه كثير الصمت: أني وجدت لساني سيفاً، إن تكلمت في غير فائدة قتلتني.

وقال بعض الناس لعبد العزيز^(٢) بن مروان (رحمه الله): أنت من أفصح الناس لساناً وأوضحهم بياناً فإذا صعدت المنبر تكلمت كلاماً قليلاً، فلماذا؟

قال: لأنني أخشى من ربي عز وجل أن أمر الناس بشيء وأنا لا أفعله أو أنهاهم عن شيء وأنا أفعله.

وقد طلب أحد الحكام في الزمن القديم من خادمه أن يشتري له أحسن ما في الشاة ليعده طعاماً لضيوفه الذين دعاهم للغداء معه وكان الخادم ذكياً مشهوراً بالحكمة، فاشترى لهم لساناً.

ولما سأله الحاكم عن سبب ذلك قال: لأن اللسان مفتاح الحكمة ومفتاح العلم، فقال له: أريدك إذن أن تشتري لي أسوأ ما في الشاة وأقبحه، فاشترى له لساناً أيضاً، فتعجب الحاكم وظن أن الخادم يسخر

(١) هو الحسن بن علي بن أبي طالب (٣ - ٥٠) هـ أمه فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم كان حليماً عاقلاً محباً للخير فصيحاً من أحسن الناس منطقاً وبديهة بايعة أهل العراق بالخلافة بعد مقتل أبيه ولكنه تنازل عنها لمعاوية (الاعلام ٢/٤٠ للزركلي).

(٢) عبدالعزيز بن مروان بن الحكم من بني أمية وُلِدَ في المدينة وولِيَ مصر سنة ٦٥ هـ.

مِنْهُ فَسَأَلَهُ عَنْ سَبَبِ ذَلِكَ فَقَالَ : لِأَنَّ اللِّسَانَ أَصْلُ الفُسَادِ ، وَأَصْلُ الشَّرِّ ،
وَسَبَبُ الحِقْدِ ، وَسَبَبُ الحَرْبِ بَيْنَ المَلُوكِ .

فَاللِّسَانُ إِنْ اسْتَعْمَلَهُ الإِنْسَانُ فِي الحَيْرِ جَنَى مِنْهُ الحَيْرَ ، وَإِنْ
اسْتَعْمَلَهُ فِي الشَّرِّ جَنَى مِنْهُ الشَّرَّ .

التدريبات

التدريب الأول :

أَجِبْ عَنِ الأَسْئَلَةِ التَّالِيَةِ ؟

- ١ - لماذا لَامَ النَّاسُ الحَسَنَ بِنِ عَلِيٍّ ؟
- ٢ - مَا الَّذِي جَعَلَ الحَسَنُ بِنِ عَلِيٍّ كَثِيرَ الصَّمْتِ ؟
- ٣ - كَانَ عَبْدُ العَزِيزِ بِنِ مُرْوَانَ فَصِيحاً ، وَلَكِنَّهُ إِذَا صَعِدَ المَنبَرَ قَلَّ كَلَامُهُ
- فلماذا؟
- ٤ - مَاذَا طَلَبَ الحَاكِمُ مِنْ خَادِمِهِ ؟
- ٥ - بِمَ اشْتَهَرَ الخَادِمُ ؟
- ٦ - مَتَى يَكُونُ اللِّسَانُ حَسَناً وَمَتَى يَكُونُ قَبِيحاً ؟

التَّدرِيبُ الثَّانِي :

اخْتَرِ الْعِبَارَةَ الْمُنَاسِبَةَ لِتَكْمِلَةِ الْجُمْلَةِ التَّالِيَةِ :

١ - طَلَبَ أَحَدُ الْحُكَّامِ مِنْ خَادِمِهِ أَنْ

أ - يُوضِّحَ لَهُ ، أَخْبَارَ النَّاسِ .

ب - يَشْتَرِيَ أَحْسَنَ مَا فِي الشَّاةِ .

ج - يُقَابِلُهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ .

٢ - يُرِيدُ الْحَاكِمُ أَنْ يُعَدَّ طَعَامًا لـ

أ - يُقَدِّمَهُ صَدَقَةً لِلَّهِ .

ب - جَيْشِهِ الْقَادِمِ مِنَ الْحَرْبِ .

ج - ضَيْوْفِهِ الَّذِينَ دَعَاهُمْ .

٣ - اخْتَارَ الْخَادِمُ اللِّسَانَ لِأَنَّهُ

أ - طَعَامُ الْمَلُوكِ .

ب - طَعَامٌ يَسْهُلُ أَكْلُهُ .

ج - مِفْتَاحُ الْحِكْمَةِ .

٤ - لَامَ النَّاسُ الْحَسَنَ بِنِ عَلِيٍّ لِأَنَّهُ

أ - حَاكِمٌ ظَالِمٌ .

ب - كَثِيرُ الصَّمْتِ .

ج - كَثِيرُ الْكَلَامِ .

الدَّرْسُ الثَّانِي

الْوَحْدَةُ الْأُولَى

التَّدرِيبُ الثَّالِثُ :

امْأَلِ الْفَرَاغَاتِ فِي الْجُمَلِ الْآتِيَةِ بِاخْتِيَارِ الْكَلِمَةِ الْمُنَاسِبَةِ مِمَّا يَأْتِي :
أَفْصَحَ - تَجَنَّبِي - عَزَّ - أَوْضَحَ - تَسَخَّرَ

- ١ - لَنَا مُحَمَّدٌ مَا صَعِبَ عَلَيْنَا مِنْ كَلِمَاتٍ .
- ٢ - جَلَّ اللَّهُ وَ عَنِ الْخَطَأِ .
- ٣ - صَارَ خَالِدٌ مِنْ النَّاسِ حَدِيثًا .
- ٤ - لَا يَجُوزُ أَنْ مِنْ أَخِيكَ الْمُسْلِمِ .
- ٥ - اسْتَعْمَلْ لِسَانَكَ فِي الْخَيْرِ لـ مِنْهُ الْخَيْرِ .

التَّدرِيبُ الرَّابِعُ :

اسْتَعْمِلْ كُلَّ كَلِمَةٍ مِنْ الْكَلِمَاتِ التَّالِيَةِ فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ :

- ١ - لَامٌ :
- ٢ - جَلٌّ :
- ٣ - الْحَقْدُ :
- ٤ - ذَكِيٌّ :
- ٥ - أَسْوَأُ :
- ٦ - بَيَانٌ :

التَّدرِيبُ الخَامِسُ :

اجْمَعِ الكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌ :

- ١ - كان الخادمُ ذكياً ومَشهوراً بالحكمةِ . (.....
- ٢ - اشترى الخادمُ لساناً فقط . (.....
- ٣ - إن اللسانَ أصلُ الشرِّ . (.....
- ٤ - اشترى الخادمُ أحسنَ ما في الشاةِ . (.....
- ٥ - ظنَّ الحاكمُ أنَّ خادمه يسخرُ منه . (.....

التَّدرِيبُ السَّادِسُ :

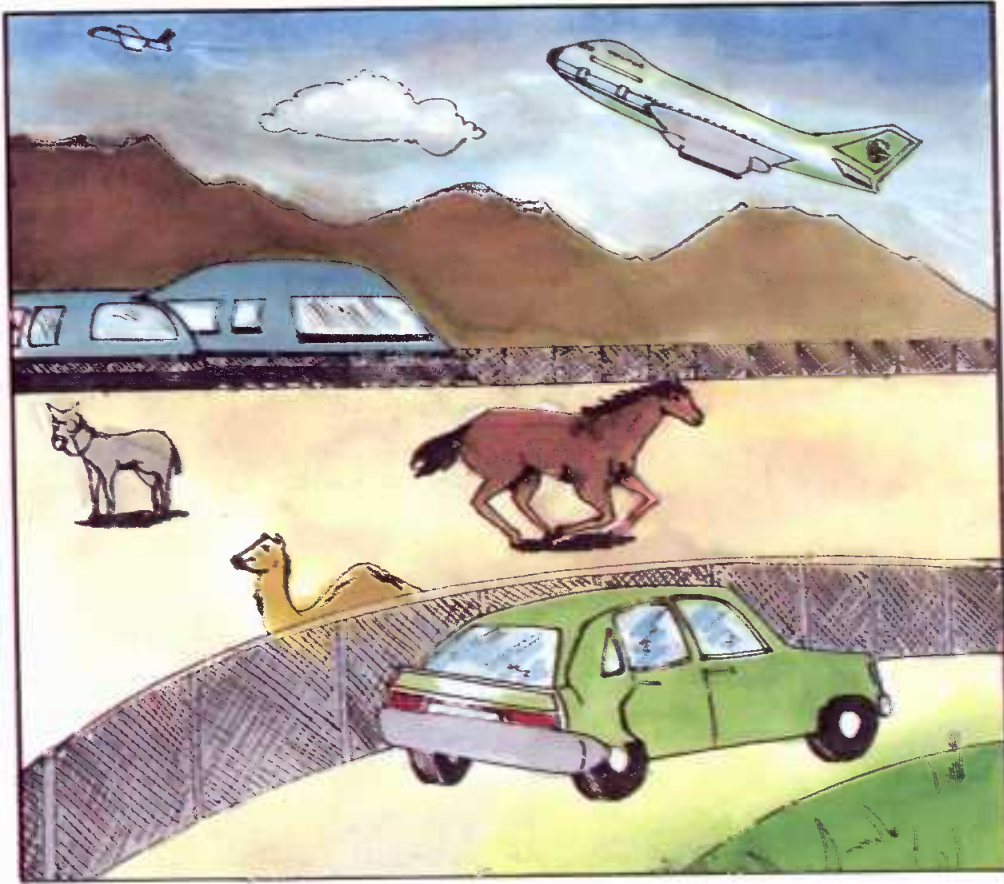
حوِّلِ الجُمْلَةَ الاسْمِيَّةَ إِلَى جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ فِيمَا يَأْتِي :

- ١ - النَّاسُ لَأَمْوَا الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَى كَثْرَةِ صَمْتِهِ .
- ٢ - بَعْضُ النَّاسِ قَالُوا لِعَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ : أَنْتَ أَفْصَحُ النَّاسِ لِسَاناً .
- ٣ - الحَاكِمُ سَأَلَ الخَادِمَ عَن سَبَبِ شِرَاءِ اللِّسَانِ .

التَّدرِيبُ السَّابِعُ :

اكتب ما اسْتَفَدْتَهُ مِنْ هَذَا المَوْضُوعِ .

وَسَائِلُ السَّفَرِ



الْكَلِمَاتُ الْجَدِيدَةُ :

مَتَاعٌ - مَشِيًّا (عَلَى الْأَقْدَامِ) - الْبِغَالُ - الْحَمِيرُ - الدَّوَابُّ - حُرٌّ - قِيودٌ -
القَافِلَةُ - أَخْطَارٌ - قُنْصِيَّةٌ - الْجِمَالُ - وَكَالَاتٌ - الْأَمْتَعَةُ - حَالٌ / يَحْوُلُ
- أَقْصَى (أَبْعَدُ) . مَحْدُودٌ - صَلَحٌ / يَصْلُحُ - الثَّقِيلَةُ - أَنْفَعُ (لِلتَّفْضِيلِ) .

فِي الزَّمَنِ الْقَدِيمِ كَانَ النَّاسُ يُسَافِرُونَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ مَشِيًّا عَلَى الْأَقْدَامِ ، يَحْمِلُونَ مَتَاعَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ ، ثُمَّ رَكَبُوا الدَّوَابَّ كَالْخَيْلِ ، وَالْبِغَالِ ، وَالْحَمِيرِ ، وَالْجَمَالِ ، وَقَدْ أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ .^(١)

أَمَّا الْيَوْمَ فَوَسَائِلُ السَّفَرِ كَثِيرَةٌ مِنْهَا : السِّيَّارَاتُ ، وَالْقِطَارَاتُ ، وَالسُّفُنُ وَالطَّائِرَاتُ .

وَفِي الزَّمَنِ الْقَدِيمِ كَانَ الْإِنْسَانُ حُرًّا ، يَنْتَقِلُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ فِي الْوَقْتِ الَّذِي يَخْتَارُهُ مِنْ غَيْرِ قِيودٍ تَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّفَرِ ، بَلْ كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُعِدَّ بَعْضَ الْمَالِ وَالطَّعَامِ ، ثُمَّ يَخْتَارُ الْقَافِلَةَ الَّتِي يُسَافِرُ مَعَهَا حَتَّى يَكُونَ آمِنًا عَلَى نَفْسِهِ مِنْ أخطَارِ الطَّرِيقِ .

أَمَّا الْيَوْمَ فَقَدْ وُضِعَتْ قِيودٌ كَثِيرَةٌ عَلَى السَّفَرِ ، فَالْمُسَافِرُ مِنْ دَوْلَةٍ إِلَى أُخْرَى يَحْتَاجُ إِلَى تَأْشِيرَةٍ دُخُولٍ يَحْصُلُ عَلَيْهَا مِنَ السَّفَرَاتِ أَوْ الْقَنْصُلِيَّاتِ ، وَيَحْتَاجُ إِلَى تَذْكَرَةِ سَفَرٍ يَحْصُلُ عَلَيْهَا مِنْ وَكَالَاتِ السَّفَرِ وَالْمَكَاتِبِ السِّيَاحِيَّةِ .